اذا مس بالسراء عم سرورها ✤ وان مس بالضراء اعقبها الاجر
وما منهما الا له فيه منة ✤ تضيق بها الاوهام والبر والبحر

آخره والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد و
آله وصحبه اجمعين تم الكتاب ولله الحمد والمنه على يد
كاتبه لنفسه عبده عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن
ربيعه المعروف بالربيعي وذالك في عشية
الاربعاء يوم ستة وعشرين رجب
١٣٣٣
ولله الحمد والمنه
على يد مؤلفه وختامه
حسن عاقبة شوال ١٣٣٣
جعله الله معونة على
طاعته ومقربا الى
رضاه ودار امته

للخ مقابلة وتصحيحا على حسب الطاقة على يد كاتبه غفر الله له ولوالديه والمسلمين انه ارحم الراحمين وذالك في ٣٠ شوال ١٣٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى **فصل** في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الآية في سورة الانعام وقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار الآية وكذالك في آخر سورة القصص من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيآت الا ما كانوا يعملون وقال في سورة البقرة بلى من كسب سيئة الآية **قال** فالذين قالوا ان الحسنة هي التوحيد والسيئة هي الشرك كما ذكر ذالك عن الصحابة والتابعين ولم يذكر خلافا **فقوله** تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون **وذالك** لان جميع اعمال البر داخلة في التوحيد والتوحيد هو معنى قول لا اله الا الله وهو ان يعبد الله وحده بما شرع وامر وهو العمل لله بامر الله كما قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فكل عمل من اعمال الله فهو جزء من التوحيد ومن العمل لله توحيده في العمل لله ومن عبادة الله توحيده

ومن فروع ذالك قال تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الآيات فالكلمة الطيبة هي كلمة التوحيد وهي كالشجرة الطيبة والاعمال الصالحة ثمارها في كل وقت بحسبها **فجميع الاعمال الصالحة** الحسن يضاعف لصاحبها وجميعها من عبادة الله وحده وهي فروع قول لا اله الا الله بل الاعمال الصالحة هي حقيقة قول لا اله الا الله عبر عنه بالشعب **فان الايمان** قول وعمل وهو بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق **فمن قال الحسنة** لا اله الا الله لم يرد ان هذه الكلمة وحدها هي الحسنة دون العمل بمقتضاها بل هي عنده هي الشجرة الجامعة فالاعمال فروعها وثمارها هي داخلة فيها ثمرها وفروعها **وكذالك السيئة** فان السيئة هي العمل لغير الله وهذا هو الشرك فان الانسان هو هم حارث لا بد له من عمل ولا بد له من مقصود يعمل لاجله فالعمل لله هو الاخلاص والتوحيد والعمل لغيره هو الشرك وان عمل العبد لله ولغيره فذاك ايضا شرك والذنوب كلها جزء من الشرك وفروع لها **فاتباع** جميعها من طاعة الشيطان واتباع خطواته وعبادته كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم وقال تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه الى قوله مشركون وقال الشيطان اني كفرت بما اشركتموني من قبل **وفي دعاء ابي بكر** الذي علمه اياه النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من الشيطان وشركه ولكن اذا كان الانسان موحدا وقد فعل بعض الذنوب نقص بذالك ايمانه وتوحيده بحسبه كما قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ومن تيس بمؤمن ليس بمخلص فان المؤمن لله مؤمن **وفي الصحيح ايضا** تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش ان اعطي رضي وان لم يعط سخط وقال من حلف بغير الله فقد اشرك وقال الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل **فهذه** قد خلص من الشرك الاكبر واما الاصغر فلا يخلص منه الا من خلص من الذنوب وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من شهد ان لا اله الا الله خالصا من قلبه وقال من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)